الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
**جامعة عباس لغرور- خنشلة-**

كلية الآداب واللغات.
**قسم اللغة والأدب العربي.**
**شعبة: لغة وأدب عربي.**
تخصص: آداب أجنبية وأدب مقارن.

# الأدب المقارن عند جمال الدين بن الشيخ

**بحث مقدم** لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة الماستر

**إعداد الطالبة:**
مناصرية جميلة

**إشراف الأستاذ:**
عمرو عيلان

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ. حمداوي فهيمة | أستاذ مساعد ـ أ | جامعة عباس لغرور خنشلة ـ | رئيسا |
| أ د. عمرو عيلان | أ ـ التعليم العالي | جامعة عباس لغرور خنشلة ـ | مشرفا ومقررا |
| أ. مسعودي نصيرة | أستاذ مساعد ـ أ | جامعة عباس لغرور خنشلة ـ | عضوا منافشا |

العام الجامعي
2015/2014

# شكر و عرفان

أحمد الله خالق الكون على جزيل النعم بتوفيقه لي لإتمام هذا العمل، و أصلي وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتي ذوي الفضل الكبير الذين أمدوا لي يد المساعدة في جامعة عباس لغرور الذين لم يبخلوا بما علمهم الله من فضله بتقديمهم كل النصائح والتوجيهات القيمة، وإذا كان لابد من تخصيص كلمة شكر، فالشكر كل الشكر لأستاذي المشرف "عمرو عيلان" الذي يستحق لقب بوصلة أمرنا في متاهات الزخم المعلوماتي والمعرفي المتناثر بين المجلات والمقالات و الكتب الالكترونية، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة التي ستشرف على هذا العمل، فشكرا لمن وقف معي لإكمال هذا البحث ولو بكلمة طيبة

# إهـــــداء

باسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين

اللهم أكملت عملي هذا بعونك، فالحمد والشكر لك يا رب العالمين

بكلمات رقيقة و ورود جميلة و عبارات قصيرة أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أغلى ما بهذا الوجود

بداية تكون إلى منبع العطف والحنان... إلى مصدر الطيبة و الوفاء... إلى التي تغمرني بلطفها و دفئها إلى قرة عيني... إلى حبيبتي"أمي زهرة "أطال الله عمرك

إلى مثلي الأعلى و قدوتي في الحياة ... إلى الذي لم يبخل علي أي شيء... إلى مثال الحب والتضحية ....إلى عربون الوفاء و التقدير و الاحترام...إلى من علمني الصبر و الشجاعة ...إلى الذي

تعهد عليّ طفلة،ومازال عاكفا يرعاني... إلى أغلى ما في الكون...إلى من اعتبرني رمزا للثقة و العطاء ....إلى الذي وثق بقدراتي و أخلاقي و ترك لي حرية التصرف ....إليك يا تاج رأسي و مصدر عزي... إليك يا أبي العزيز"عبد الناصر"حفظك الله وأطال في عمرك

إلى أخواتي الكريمات اللواتي سهرن في سبيل أن ارتاح و ترتاح أجفاني:حياة،حكيمة،عقيلة ،غنية سعاد،فضيلة، شريفة ،ليلى،إلى شمعة ونور المنزل إلى أخي الحبيب"توفيق"،إلى حفدة منزلنا إلى العصافير المغردة:محمد آمين،جنى ريماس،سليم،عبد الجليل،آلاء الرحمان،إلى صغيرتي مرام،إلى أزواج أخواتي:سمير،نور الدين،حسين،زهير، إلى خالاتي: باهية ونورة وبناتهم وأبنائهم إلى كل أعمامي وعماتي إلى جدتي العزيزة صافية

إلى صديقاتي وأخواتي اللواتي لم تلدهن أمي:نعيمة،سهام،ليندة،لطيفة،أمال،حليمة،رحمة، دليلة،حسنة،سهير،:إلى اللواتي قدمن لي يد المساعدةو أعنني على اكمال هذا العمل: نبيلة،أسماء فشكرا و ألف شكر لكن،

إلى كل أساتذتي إلى كل من علمني حرفا من الابتدائي حتى التعليم العالي،إلى كل الأحباب و الأصدقاء إلى من ساندني في إكمال هذا العمل وكان لي نعم الرفيق والجليس:ب،س، وإلى كل من ساندني من بعيد أو قريب

جميلة مناصرية

يعد التراكم المعرفي الكبير من جراء التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الحضارات واللغات والثقافات المختلفة السبب في نشأة الأدب المقارن و على وجه الخصوص بفرنسا والذي راح يتطور وتتسع آفاقه ومعالمه من لغة إلى لغة و من ثقافة إلى أخرى ،إلى أن وصلت تأثيراته وإرهاصاته إلى العالم العربي ، و قد تأثر المغرب العربي بالدرس المقارن و خاصة الجزائر كونها أقرب الأقطار إلى أوروبا وباعتبارها همزة وصل في تأثرها وتلقيها للثقافة العالمية وبحكم استعمار فرنسا لها ،فقد كان هذا الفرع المعرفي يدرس باللغة الفرنسية في بداياته والذي ظهر مع أكبر الباحثين و الدارسين في تلك الفترة ،و في هذا السياق تناولت بحثي هذا الموسوم ب"الأدب المقارن عند جمال الدين بن الشيخ" لأسباب مختلفة تتمثل في تعلقي بعنوان البحث للوهلة الأولى بالرغم من عدم معرفتي لهذه الشخصية المهمة مسبقا ، مما خلق عندي حب الفضول و الاطلاع على هذه الشخصية والتطرق إلى كل ما يعنيها وكذلك عدم إيجادي لأي اهتمام من طرف الدارسين وكذلك الإهمال المفرط من طرف الباحثين في تقديم دراسات على هذه الشخصية المهمة جعلني أتوغل في أعماق هذا الرجل وهدفي متمثل في التعريف به و تقديم محاولة مني وذلك بتسليط الضوء على هذا الناقد والباحث والمترجم الذي أقبرته أقلام كبار المؤلفين والمبدعين العرب مستندة بإنجازاته العظيمة التي يجهلها أغلب وإن لم نقل كل الباحثين والدارسين العرب، مما يجعلني في هذا المقام أطرح الإشكال التالي:

-كيف نشأ الأدب المقارن في الجزائر ومن هم أهم مؤسسيه؟

-من هو جمال الدين بن الشيخ وما هي أهم أعماله و منجزاته؟

- و ما هي الشعرية العربية عند جمال الدين بن الشيخ وماذا يحتوي مضمونها؟

و التي من خلالها (الإشكاليات) سأعتبرها الركيزة التي أتكئ عليها في تأسيسي لهذا البحث

حيث قسمت بحثي هذا إلى: مقدمة، فمدخل، فصل نظري، فصل تطبيقي، خاتمة، قائمة المصادر والمراجع

إذ تناولت في مدخل البحث نشأة الأدب المقارن وتتبع مساراته التاريخية في الجزائر والتطرق إلى أهم مؤسسيه وذلك بتعريفهم وذكر أهم أعمالهم وانجازاتهم في الأدب المقارن

أما في الفصل الأول النظري، فقد اعتمدته في التعريف بالرجل جمال الدين بن الشيخ وذكر أهم أعماله المتعلقة بالمستوى النقدي و الشعري والإبداعي دون أن أنسى الدراسات المقارنية التي عالجها مع الآراء النقدية التي وجهت لأعماله من طرف الكتاب والنقاد العرب و الغرب.

كما تطرقت في الفصل التطبيقي الذي اعتمدت فيه كتاب جمال الدين بن الشيخ الموسوم ب"الشعرية العربية" نموذجا في دراسة لهذه المدونة الضخمة لما تحمله من زخم معرفي يشمل كل الموروث الشعري العربي الإسلامي و أهم الآراء النقدية التي يحتويها هذا المؤلف المميز والفريد من نوعه ،حيث قمت بدراسته وذلك بتعريف الكتاب و تلخيص مضمونه ومعرفة أقسامه والآراء النقدية التي تناولها والتطرق إلى أهم العوامل التي اعتمدها في انجاز هذا البحث

مع اعتمادي في دراسة هذا البحث على المنهج التاريخي ،ويتضح اعتمادي على المنهج التاريخي في مدخل بحثي المتمثلة في المسار التاريخي لنشأة الأدب المقارن وتتبع مراحله و حقبه التاريخية.

كما اتخذته(المنهج التاريخي) في الفصل الأول للتعريف بشخصية ابن الشيخ وأعماله المنجزة

إضافة إلى الفصل الثاني التطبيقي اعتمدت المنهج التاريخي أثناء دراستي لمُؤلف الشعرية العربية، و ذلك من خلال وصف الكتاب والتعريف به وتحليل أهم المكونات التي يتضمنها ويحتويها متنه والآراء النقدية التي جاء بها( الشعرية العربية)

وختمت البحث بخاتمة عرضت لأهم ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة، على أن يكون أي بحث معرض إلى أن يواجه نقائص، خاصة لما وجدته من صعوبة كبيرة في التعامل مع الموضوع لقلة المراجع فيه واعتمادي على المواقع الإلكترونية كان السبيل الوحيد لجمع القليل عن هذا الرجل(ابن الشيخ)، وهذا راجع إلى إغفال الباحثين والأكاديميين وخاصة الجزائريين في الحديث عن هذا الباحث والناقد المبدع المتميز بعطائه، وقد استعنت في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع العربية تجمعت لتشكل لي هذا البحث المتمثلة في مجلة عبد المجيد حنون وأبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، كتاب حسام الخطيب "آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا" وكتاب "الشعرية العربية" لابن الشيخ

ولا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا أن أحمد الله على ما أمدني من قوة و صبر لإكمال هذا العمل شاكرة أستاذي المشرف "عمرو عيلان" الذي يستحق كل التقدير والاحترام لما قدمه لي من توجيهات كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى قسم الأدب العربي بجامعة عباس لغرور.

تعد جامعات المغرب العربي وعلى وجه الخصوص جامعة الجزائر الأسبق من غيرها في منطقة المغرب العربي إلى تدريس الأدب المقارن، إذ بدأت بتدريسه في العهد الاستعماري منذ عشرينيات القرن العشرين بحكم تبعيتها آنذاك لجامعة باريس، إذ "كان في البدء مادة مستقلة ثم أصبح شهادة متميزة وقسما مستقلا"[1] ،فالأدب المقارن في جامعة الجزائر العاصمة قبل الاستقلال نشأ نشأة استعمارية في مؤسسة فرنسية، وأن هذا الفرع المعرفي(الأدب المقارن) نسخة طبق الأصل لما يدرس في فرنسا، حيث كانت جامعة الجزائر، "من الناحية العلمية امتدادا للجامعة الفرنسية من حيث أهدافهاو مقرراتها، وكانت لغة التدريس فيها اللغة الفرنسية حتى في أقسام اللغات الأجنبية بما في ذلك اللغة العربية التي كانت تعد لغة أجنبية و تدرس من منظور استشراقي "[2]، مما يعني أن جامعة الجزائر كانت تسير على نفس المنهج الذي كانت تسير عليه فرنسا من حيث الأهداف والأسس والمقررات التي تقف عليها الجامعة.

فالأدب المقارن في جامعة الجزائر لم يدخل ضمن اختصاصاتها إلا بعد عشرية كاملة من نشأتها(الجامعة)، حيث: "بدأت كلية الآداب في جامعة الجزائر الفرنسية تدرس الأدب المقارن بعد الحرب العالمية الأولى وفي كل الحالات كان محتواه أوروبيا خالصا"[3]، مما يعني أن الأدب المقارن لم ينتج في جامعة الجزائر ما يميزه عن المؤسسة الأصلية (فرنسا) وبقي على هذا الحال أكاديميا إلى غاية الاستقلال الوطني، وبعد حصول الجزائر على استقلالها في أول الستينيات بدأ الاهتمام بالأدب المقارن واضحا وجليا، فقد كانت شهادات الأدب المقارن في ذلك الوقت من أهم الشهادات التي كانت تقدم، حيث كانت بدايتها فرنسية اللغة و المضمون ومن ثم عُرّبت (الشهادات)[4]، مما يعني أن التدريس فيها كان يحمل الطابع الفرنسي.

كما تطورت جامعة الجزائر العاصمة في إطار الجو السائد بعد الاستقلال وضمنها تطورت كلية الآداب إذ ترتب على ذلك ظهور ما يتعلق بالدرس المقارن، "حيث شهدت

[1] حسام الخطيب، آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا، دار الفكر، دمشق، ط2،1999 ص244

[2] عبد المجيد حنون ،أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية،عددخاص2002، ص 114.

[3] طاهرأحمد مكي، الأدب المقارن :أصوله و تطوره و مناهجه، مكتبة الآداب،القاهرة،ط4,2002،ص192

[4] ينظر، حسام الخطيب، آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا، ص244

جامعة الجزائر في منتصف الستينات قيام وتأسيس الجمعية الجزائرية للأدب المقارن وظهور مجلة دفاتر جزائرية في الأدب المقارن cahiers algeriens de littirature comparée، التي أصدرت ثلاث أعداد سنوية(1966-1967-1968) وكانت فرنسية اللغة وأحيانا فرنسية الطابع"[1]، برئاسة جمال الدين ابن الشيخ، هذه المجلة أو الحولية الناطقة بالفرنسية والتي هي عبارة عن دراسات تطبيقية وفق منهج التأثير والتأثر بلسان ورؤية فرنسية، فقد كانت الدراسات في حقل الأدب المقارن في حولية جمعية الأدب المقارن الجزائرية غير مواكبة للتطورات والتغيرات الحاصلة عالميا في الأدب المقارن، مما جعل الأعضاء المؤسسين لها يتفرقون وهذا ما أدى إلى اختفاء الجمعية والحولية والجمعية على حد سواء بعد حياة قصيرة جدا وذلك سنة 1969، كما أُسّس كرسي الأدب المقارن مع سعد الدين بن أبي شنب في فجر الاستقلال الوطني الذي التحق بجامعة الجزائر و أصبح عميدا فيها لكلية الآداب، وواصل اهتمامه السابق "خلال السنوات الست التي قضاها عميد كلية الآداب بالأدب المقارن فكان أحد مؤسسي كرسي الأدب المقارن في جامعة الجزائر سنة 1963"[2] وهذا في قسم اللغة العربية، كما قام هو ومجموعة من الأساتذة بتأسيس جمعية الأدب المقارن منهم:

جمال الدين ابن الشيخ، سعد ابن أبي شنب، لكحل، ابن واعمر، محمد الصالح دمبري، و إضافة إلى مشاركة بعض الفرنسيين أمثال: وولتر walter، بورتيي portie ، وبيلات[3]pillat ، الذين ساهموا بدورهم في تأسيس هذه الجمعية المقارنية والتي كانت رئاستها من نصيب جمال الدين ابن الشيخ، فقد كان تكوينهم العلمي مرتكز أساسا على اللغة الفرنسية و ثقافتها، فجمعية الأدب المقارن في الجزائر لم تكن إلا مجرد تقليد لجمعية الأدب المقارن الفرنسية في أسسها ومبادئها.

أما في عام 1970م، فقد طرأت مجموعة من التطورات والتغيرات في التنظيم الجامعي على الجامعة الجزائرية، مما جعل الأدب المقارن يصبح مادة مستقلة بذاتها وبذلك انفردت

[1] المرجع السابق، ص244
[2] عبد المجيد حنون، أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، ص117
[3] ينظر المرجع نفسه، ص ص118-119 نقلا عن، cahiers algeriens de littirature comparée

جامعة قسنطينة بإنشاء معهد خاص في الأدب المقارن[1] ،مما يدل على أن الدرس المقارن بدأ يثبت وجوده ويؤسس قواعده في النظام الجامعي الجزائري.

كما أصبح الدرس المقارن في كلية الآداب بجامعة الجزائر يقدم باللغة العربية حيث: "بدأ ينسلخ من الطابع الاستشراقي الذي كان مفروضا عليه اقتداءا بالجامعة الفرنسية، وبدأت المقررات الدراسية تقدم فيه باللغة العربية "[2]، واكتمل هذا التطور بالانطلاق في إصلاح التعليم العالي في السنوات التي تلت.

ومن أهم رواد ومؤسسي الأدب المقارن في الجزائر:

1-الدكتور محمد بن أبي شنب (1869-1929م):

ترعرع محمد بن أبي شنب مثقفا موسوعيا[3]، وسيطا بين الثقافات بقوة واقتدار، فهو يتقن اتقانا دقيقا لغته الأم "اللغة العربية"، و يتقن اتقانا لا يقل دقة لغة المستعمر "اللغة الفرنسية" ويجيد بعض اللغات الشرقية كالعبرية و التركية و الفارسية ، كما الأوروبية كالإسبانية الإيطالية وغيرها ...ولم يكن هذا الإتقان و هذه الإجادة في مستوى التحدث أو التدريس فقط ، بل تجاوز الأمر ذلك بكثير، إذ كان هذا العلامة يؤلف ويحقق وينقح ويترجم، ويحاضر هنا وهناك في المؤسسات والمحافل العلمية التي كانت تُؤطر زمانه كما ساهم في إثراء دائرة المعارف الإسلامية ، و ينشر الدراسة وراء الدراسة بهذه اللغة أو تلك (العربية أو الفرنسية)،كما يعد باحثا أكاديميا نال درجة دكتوراه الدولة في 1920م ،وهو أول جزائري نال هذا اللقب العلمي الكبير الذي أصبح بعده أستاذ كرسي بجامعة الجزائر، فقد مكنه تعدده اللغوي وعطاؤه المعرفي المتنوع ،وتنقله بين الشرق و الغرب إلى أن يكون أول وسيط جزائري من وسائط الأدب المقارن، فله وساطة ذات أهمية في حقل الدراسات المقارنة وكذلك دراسته و ممارسته للمقارنة التطبيقية على مستوى الدرسين اللغوي والأدبي، كما توجد له عدة مترجمات[4]

---

[1] حسام الخطيب، آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا، ص244

[2] عبد المجيد حنون، أبو العيد دودو و الأدب المقارن في الجزائر ، ص121

[3] ينظر، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، د ط، د ت، ص ص ص162،163،164

[4] ينظر، عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، محمد بن أبي شنب، حياته وآثاره، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط د ت،1983، ص ص 13-43

وتعد دراسته:

" الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية"[1]،التي حررها باللغة الفرنسية سنة 1919م، أول عمل جزائري يدخل في صميم الأدب المقارن وفق ما يقول به الاتجاه التاريخي الفرنسي الوحيد آنذاك، وأخلص القول إلى أن أعمال محمد سعد بن أبي شنب نافذة واسعة يطل منها الجزائريون المثقفون على الآداب الغربية عامة، والأدب الفرنسي خاصة.

2- سعد الدين بن شنب(1907-1968):

كانت دراسته التخصصية باللغة الفرنسية، إضافة إلى ذلك فهو يجيد اللغات الأوروبية القديمة لاسيما الإغريقية واللاتينية إلى جانب معرفته للغة العربية التي لم يكن يتقنها، وقد قضى هذا الباحث حياته المهنية أستاذا مبرزا،" وإلى جانب التدريس كانت له اهتمامات معرفية، تنحو منحى إنسانيا مقارنا حيث نشر فيها قضايا تتدرج ضمن مجال العلاقات المتبادلة والمصادر، والتأثير والتأثر ،فدرس مصادر المنفلوطي ،وأثر الفكر الفرنسي في الشعر العربي الحديث وعوليس في مملكة سبأ، وأثر الفكر الإنساني الإغريقي في الشعر العربي الحديث..."[2]، ويتضح لي أن هذا العطاء قد امتد إلى ما بعد الاستقلال الوطني و ذلك بتقديم أهم النشاطات المتعلقة بحقل الدراسات المقارنية في الجزائر.

3-أحمد رضا حوحو(1912-1956):

يعد رائد النثر القصصي في الجزائر، و الذي مارس المقارنة من خلال انطباعاته حول تأثير الأدب الغربي في إبداعه الشخصي بالحرف العربي، إذ تأثر حوحو بالرواية المعروفة لفيكتور هيجو VICTOR HUGO، المتمثلة في "البؤساء"les misérables أو كما يسميها هو الفقراء، إذ يقول حوحو: "قرأت "الفقراء" لهيجو" وكانت نفسه البائسة تطالعني من بين السطور، تقطر حيرة و ألما، وما هي إلا فترة حتى اختلطت حيرتي بحيرته وآلامه بآلامي فأسرعت إلى براعتي أكتب عن الفقراء بالعربية ما كتبه عنهم هيجو بالفرنسية، وليس ما أكتبه اليوم بالترجمة و لم يكن ذلك بالابتكار، وإنما هو مزيج نفسين

[1] محمد بن أبي شنب، الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية، دراسة في "المجلة الإفريقية" "la revue africaine"، ع483، 1919، ص ص93، 94

[2] عبد المجيد حنون، أبو العيد دودو و الأدب المقارن في الجزائر، ص117

يائستين، تألمت إحداهما منذ قرن وتحيرت الأخرى اليوم، أملت الأولى وكتبت الثانية فجاءت هذه الخاطرة التي أقدمها للأغنياء..."[1]، مما يعني أن أحمد رضا حوحو لم يكن مقلدا ولا مترجما لعمل هيجو، وإنما نبعت من نفس متألمة لتشكل نص جديد بأفكاره وأحاسيسه.

مما جعل عبد المجيد حنون يرد هذا النص في قوله: " لقد كان إشعاع هيجو على حوحو قويا جدا لدرجة أنه يصرح بأن نفس هيجو أملت ونفسه كتبت، أي أصبح يصدر عن أفكار وإحساسات هيجو وهذا منتهى التأثر"[2] مما يعني أن لفيكتور هيجو الأثر الكبير في أعمال حوحو مما جعله يسير على نفس طريقة كتاباته ومنهجه.

4-رمضان حمود (1906 – 1929):

رائد التجديد الشعري في الجزائر الذي:" كتب الشعر فضمنه روحه التواقة ودعوته للإصلاح ولتغيير البنى الذهنية للمواطنين الجزائريين وكتب الخاطرة الفنية والمقالة النقدية فكشف عن ولع أدبي كبير وشوق هائل للتجديد، ورصّع مرحلته بنظرات نقدية رائدة في مجالات عديدة"[3]ومن هذه المجالات نجد المجال المقارن الذي قاده للتطلع كل من والوقوف على أعمال كل من ويليام شكسبيرwilliam shakespeare و فيكتور هيجوvictor hugo، قائلا(رمضان حمود):"أنظر إلى فيكتور هيجو الفرنسي وإلى شكسبير الإنجليزي، اللذان صورا لنا عصرهما- فإنك لا تطالع رواية أو ديوانا لهما إلا وتشعر نفسك وكأنك تقهقرت إلى زمانهما وإلى ما قبل"[4]، مما يدل على اطلاع رمضان حمود على إبداع العملاقين من كبار عمالقة الأدب الغربي وهذا ما جعله يتبنى المذهب الرومانسي في مختلف ما كتب في حياته القصيرة

5-أبو العيد دودو: يعد من أهم الأساتذة في حقل الدرس المقارن حيث: " التحق سنة 1969م بجامعة الجزائر المركزية بمعهد اللغة العربية وآدابها، عيِّن أستاذ للأدب المقارن والآداب الأجنبية ونظرية الأدب، يعتبر أول أستاذ جامعي للأدب المقارن يعتمد العربية

[1]أحمد رضا حوحو، صاحبة الوحي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1983، ص89
[2]عبد المجيد حنون ، مجلة ثقافية فصلية تصدر عن الجامعة الأردنية، ع9، ص40
[3]مجموعة من الباحثين وآخرون، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،مخبر الأدب المقارن والعام، جامعة باجي مختار، عنابة ، د ط ، د ت، ص140
[4]محمد ناصر، رمضان حمود: حياته وآثاره، الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1985، ص105

أساسا له، أشرف على عدة رسائل حررت باللغة الوطنية على مستوى الماجستير ودكتوراه دولية"[1]،ويؤكد أبو العيد دودو نفسه هذه الحقيقة، حيث كان يمارس التدريس بالنمسا وألمانيا، إذ يقول بأنه: "فضَّل العودة إلى وطنه في مطلع 1969 والالتحاق بالقسم العربي في جامعة الجزائر لتدريس مادة الأدب المقارن والآداب القديمة ونظرية الأدب"[2]، و بهذه التطورات و التغيرات تعرَّب الأدب المقارن في الجزائر وتخلص من تبعيته لمقررات فرنسا وأصبح بذلك مستقلا بنفسه، كما زاد عدد الأساتذة العائدين من البعثات إلى الخارج ومن المتعاونين العرب وحدثت إصلاحات في نظام التدريس وفي مقررات الدراسة، وبذلك تعدد المقارنين وظهرت مخابر جامعية ذات اهتمام بالأدب المقارن إلى غيرها من العوامل التي ساعدت على بروز هذا العلم وجعله يقف على أسس ومبادئ وأهداف مقررة من طرف أساتذة وباحثين جزائريين.

أخلص إلى القول أن لمؤسسي ورواد الأدب المقارن بالجامعة الجزائرية من عرب وأجانب الدور واليد الطول و الفضل الكبير في تطوير وتأسيس الدرس المقارن وجعله يحمل قواعد ومقترحات وأسس يسير عليها مثله في الجزائر مثل ما هو في فرنسا و الدول الأوروبية والعالمية.

[1] عبد المجيد حنون، أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، ص67
[2] المرجع نفسه، ص217

**1 – التعريف بشخصية جمال الدين بن الشيخ:**

من الضروري التعريف بـ "**ابن الشيخ**" على اعتبار الرجل متغمط، مهتم بالحق تنحصر المعرفة به في قلة قليلة، لظروف تضافر في قيامها عاملان:

أولهما: اغتراب الرجل عن الوطن العربي، بحكم إقامته بفرنسا

وثانيهما: اغتراب الرجل عن الساحة الأدبية العربية بحكم لغة كتابته ( اللغة الفرنسية).

هو الشاعر والناقد والمترجم الجزائري المولد، المغربي المنشأ، الفرنسي الإقامة "**جمال الدين بن الشيخ**" من مواليد عام 1930 م، بحي مرسى السلطان، أحد أحياء الدار البيضاء بالمغرب الأقصى، متحدرة أصوله من مدينة تلمسان الجزائر، أقام بالجزائر ما بين (1951–1953)، تقلب في دراسته ما بين القانون والطب والأدب، انتقل إلى فرنسا لاستكمال دراسته وعاد منها سنة 1962.[1]

وبامتزاج كل من الثقافات المغربية والجزائرية والفرنسية في **جمال الدين بن الشيخ** جعلت منه مثقفا و كاتبا و أديبا متمرس بتعدد ثقافاته وتوجهاته المختلفة.

غادرت عائلته الجزائر إلى المغرب لأسباب سياسية و اقتصادية، إذ كان والده ملاحقا من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسي، وكان لا يطيق بلده محتلا، وكل هذه الأسباب دفعت العائلة لمغادرة من أجل مواصلة تعليم ابنها في المغرب

درس **جمال الدين بن الشيخ** بالمغرب، وتخرج في جامعاتها بالأدب الفرنسي.[2]

كما درس اللغة العربية من دون أن يعني ذلك عدم إلمامه بها، التي كان متضلعا منها في الصميم بفضل:

أولا: حرص والده على الهوية العربية الإسلامية متوجة بلغة القرآن الكريم، ونقلها بإصرار لابنه

---

[1] ينظر: حسونة المصباحي، جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور، ع 9719، 2014/10/26، ص 10. www ,alarab,co,uk

[2] أحمد فرحات، حين تكون العلاقة الثقافية بالآخر قوية حتى المعجزة، HTTP ,tahawolat.net

ثانيا: بفضل أساتذته المغاربة باللغة العربية، الذين استطاعوا و مبكرا زرع هوية عشق لغة الضاد في قلبه و عقله، و جعله ينهل بشغف من أمهات كتبها الشعرية و السردية والنقدية، وكذلك كتبها الفلسفية و الدينية، خصوصا ذات النهج الوسطي الاعتدالي.[1]

و بعد استقلال الجزائر في عام 1962، عاد **جمال الدين بن الشيخ** إلى بلده ليدرس الأدبين الفرنسي و العربي في جامعاتها، و يكون له شرف تأسيس أول قسم للأدب المقارن في جامعة الجزائر العاصمة.[2]

إذ يعتبر بن الشيخ دارسا و ناقدا و مخوضا في التراث العربي حيث قام بتعريفه للعالم الغربي .

فرغم مرور سنوات على حياة بن الشيخ في فرنسا إلا انه لم ينس يوما انه عربي، و مهموم حتى النخاع بمعضلات إنسانه العربي، و وطنه الممتد من المحيط إلى الخليج، و إقامته الدائمة في الغرب جعلته على العكس أكثر قربا و رصدا و نقدا و تناولا يوميا للتحولات المفجعة في دنياه العربية كلها .. جعله في لب المشكلة لا على هامشها.[3]
فـ**ابن الشيخ** لم ينس جذوره العربية الإسلامية و لا أصوله و عاداته الثقافية رغم بعده على وطنه الأم .
كان والده يمارس مهنة القضاء التي اشتهرت بها عائلته المعروفة بحبها للعلم و المعرفة و هذا يحيلني إلى أن حب العلم و المعرفة لديه و رثهما من أهله و في هذه المدينة (الدار البيضاء) تابع تعليمه الابتدائي، ثم الثانوي حتى حصوله على شهادة البكالوريا في الآداب ، و في مطلع الخمسينات من القرن الماضي انتقل **جمال الدين بن الشيخ** إلى

[1] الموقع نفسه.
[2] الموقع تفسه.
[3] الموقع السابق.

الجزائر العاصمة بهدف مواصلة تعليمه العالي في قسم الآداب والحقوق، غير أن اندلاع الثورة التحريرية و توسع العمليات الحربية حالا دون ذلك.[1]

وهذا يعني أن تلك الفترة العصيبة التي كانت الجزائر تمر بها لم تسمح له بمواصلة تعليمه العالي حيث يقول **جمال الدين بن الشيخ** متحدثا عن تلك الفترة العصيبة في حوار أجراه مع حسونة المصباحي في أمستردام في العام 1955 قائلا : " بعد إنطلاق الثورة التحريرية بفترة و جيزة برز ضمن جبهة التحرير التي كانت تقود الكفاح المسلح ، تيارا متشدد يدعوا الشباب الجزائري إلى الانقطاع عن الدراسة والالتحاق فورا بالثورة ، و قد رفع هذا التيار الذي كان يتمتع بنفوذ واسع داخل الجبهة شعارا يقول: " الوطن قبل الشهائد" و الغريب أن هذا المنطق الذي تحكم في فكر جبهة التحرير هو نفسه الذي سيسيطر فيما بعد على توجهات جبهة الإنقاذ وبقية التيارات الأصولية المتطرفة الأخرى التي قام أنصارها بحرق المدارس والكليات واغتيال الطلبة
والمثقفين والفنانين و بطبيعة الحال كنت من أوائل الرافضين لذلك الشعار الذي رفعه التيار المتشدد، إذ أنني كنت أرى الجزائر ليست في حاجة إلى السلاح فقط و إنما هي بحاجة أيضا لشهائد عليا لمواجهة مستقبلها الذي كان لا يزال مبهما و غامضا في ذلك الوقت ، كيف يعقل ان يستقل بلد ليجد نفسه من دون كوادر و من دون معلمين و مهندسين و أطباء و رجال قانون ... وهكذا اخترت الهجرة إلى فرنسا لمواصلة تعليمي ".[2]

و بالفعل نجح في ذلك فقد قدم بأعماله ما يرفع و يعلي شأن الجزائر و مثقفيها دوليا وعالميا

في باريس ارتبط جمال الدين بن الشيخ بعلاقات متينة مع طلبة تونسيين أصبحوا فيما بعد أساتذة كبارا في الجامعة التونسية التي تأسست بعد حصول البلاد على استقلالها عام

[1] حسونة المضباجي،جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور، ع 9719، 2014/10/26، ص 10.
www ,alarab,co,uk

[2] الموقع نفسه.

1956، وقد علق على هويته المغاربية قائل: " أعتبر نفسي مغاربيا بأتم معنى الكلمة، فقد ولدت في المغرب أنا الجزائري الأصل، وتوسعت نظرتي وتعمقت ثقافتي بسبب علاقتي بطلبة تونسيين في باريس أصبحوا فيما بعد أساتذة أجلاء في الجامعة التونسية مثل عبد القادر المهيري و الشاذلي بويحي ومحمد عبد السلام وأحمد عبد السلام و آخرين... مع هؤلاء عشت وتعلمت، ومعهم تقاسمت الحلو والمر كما يقال، كانوا أصدقاء رائعين في أخلاقهم و سلوكهم، إلى جانب كل هذا كانوا يتمتعون بتكوين علمي صلب وبثقافة عالية و بمعرفة دقيقة باللغتين العربية والفرنسية."[1]

وهذا دليل بتعلق جمال الدين بن الشيخ بإخوته المغاربة و التعامل معهم في جو أسري واحد وسد الفراغ

الاشتياق والحنين إلى الوطن والنظر في عيون كل واحد منهم على أنه هو الوطن المشتاق إليه والملجأ الذي يؤدي إليه وقت الشدة.

*** وفاة جمال الدين بن الشيخ :**

في صيف العام 2005 وتحديدا في الثامن من شهر أوت رحل عن الدنيا المثقف و الأكاديمي المرموق الجزائري **جمال الدين بن الشيخ** بعد صراع مرير مع " داء السرطان " وكان في الخامسة و السبعين من عمره[2]

وقد مثل فقدانه خسارة فادحة للثقافتين العربية والفرنسية اللتين كانتا بمثابة الجسر الوطيد الرابط بينهما، و لكل واحدة منهما قدم دراسات فكرية و نقدية هامة.

توفي **جمال الدين بن الشيخ** في منزله بضواحي "مدينة تور الفرنسية" و دفن بها ورثاه الشاعر **احمد عبد المعطي حجازي** في مقالين بالأهرام و وجه نقدا شديدا لوزارة

[1] الموقع السابق.

[2] حسونة المصباحي، جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور، ع 9719، 2014/10/26، ص 10.
www ,alarab,co,uk

الثقافة المصرية التي لم توجه له دعوة لزيارة مصر، كما رثاه عبده وازن بجريدة "الحياة اللندنية" و كذلك عيسى مخلوف من المغرب و برادة و معطي قبال.[1]

لقد ترك رحيل بن الشيخ حزنا كبيرا في الساحة الأدبية و الفكرية العربية الفرنسية على حد سواء لما كان يحمله من ثقل معرفي و ثقافي باعتباره همزة وصل بين الشرق و الغرب .

وقبيل وفاته كان يستعد لتأسيس ندوة متوسطية تكون بمثابة كيان دائم للحوار بين الشرق و الغرب سيرا على نهج المستشرق الراحل **جاك بيرك** الذي أطلق الفكرة.[2]

وهذا دليل على أن **جمال الدين بن الشيخ** كان يطمح إلى إنجاز عدة مشاريع أدبية فكرية و ثقافية تجمع في طياتها بين كل الثقافة العربية والثقافة الفرنسية لولا خطف الموت له.

**2-أهم أعماله و مؤلفاته:**

يعتبر بن الشيخ سفيرا للثقافة العربية في فرنسا ، نظرا لانشغاله بتوصيل صورة الثقافة العربية إلى الآخر الغربي، وهو أكثر شهرة فيها منه في الوطن العربي، و تتوزع أعماله الأدبية على مستويات ثلاثة:

**أ- على مستوى الإبداع:**

لـ:"**ابن الشيخ**" في مجال الإبداع الشعري عدة دواوين منها: ديوان الصمت صامتا (1981) ، الرجل و القصيدة (1983) ، حالات الفجر (1986)، ذاكرة الدم (1988) ، شفافية في الصميم (1990)، الخيمياءات (1991) ، الصحاري حيث كنت (1994) ، أطمار(1995) ، كلام صاعد (1997) زبد ، الأرض بوصفها سماء مضادة ، غنائية

[1] خالد رابح،الجاح ضية تتذكر الأديب جمال الدين بن الشيخ المنسي في ثقافتنا،2011،15:55/10/06، http://essalam online.com

[2] وفاة الكاتب الجزائري جمال الدين بن الشيخ،-ثقافة وفن الأخبار-2005/08/10، .http://www Aljazeera.net.

لبلاد الجزر (1997) ، وله رواية تاريخية يثمنها النقاد جيدا عنوانها " وردة سوداء بلا عطر [1]

**ب-على مستوى الترجمة:**

حيث قام بترجمة عدة أعمال إلى اللغة الفرنسية، كحمزيات أبي نواس، و أشعار المتنبي، و مقاطع من مقدمة ابن خلدون و حادثة الإسراء و المعراج ، كما قدم ترجمة لعدة شعراء وعلماء النقد وتاريخ الأدب العربي والمغربي وكان أكبر مشروع له في الترجمة، الترجمة الكاملة "**ألف ليلة وليلة** " بمعية المستشرق الفرنسي **اندري ميكيل**، وقد كانت هذه الترجمة مرفقة بعدة دراسات حول الكتاب، وفي السياق ذاته أنشأ "**إبن الشيخ** " في **كوليج دو فرانس** تجمعا للبحث في حكايات " **ألف ليلة و ليلة** " كما قام بإرساء اللغة العربية الفصحى في جامعة باريس ، والتعريف بفحولها و فطاحلها من الشعراء بترجمة أشعارهم بالفرنسية .

**ج-على مستوى النقد:** من مؤلفاته النقدية كتاب "**الف ليلة و ليلة أو القول الأسير**" و هما عبارة عن دراسة بنيوية لقصص ألف ليلة و ليلة و كتابه "**كتابات سياسية**" يتداخل فيه نقد السياسة بنقد الأدب، و كتاب "**الشعرية العربية**" بالإضافة إلى المقالات المنشورة عبر المجلات الأدبية و الفكرية ، والثقافية .

---

[1] ينظر إلى المواقع التالية:

*خالد رابح،الجاحظية تتذكر جمال الدين بن الشيخ المنسي في ثقافتنا،2011،15:55/10/09، http , essalam on line.com.

*وفاة الكاتب الجزائري جمال الدين بن الشيخ 2005/08/10 http :www.aljazeera.net

*إبراهيم محمود،جمال الدين بن الشيخ وشهيد الخيال،.www.neel wa furat.com

*حكيم عنكر،جمال الدين بن الشيخ،حاور المركزية الأوربية في صميم لا وعيها،2008/09/23،http ,maghress.com

*رحيل بن الشيخ ناقل خمريات أبي نواس وإبداع المتنبي إلى الغرب،2005/08/11،http://www,aljazeera.net

عمل **جمال الدين بن الشيخ** مدرسا بجامعة السربون لمادتي "**الأدب العربي في القرون الوسطى**" و"**الأدب المقارن**" كما درس في "**كوليج دو فرونس**" حيث أنشأ تجمعا للبحث في حكايات " **ألف ليلة و ليلة**" و وضع العديد من الأبحاث حول الأدب و التراث العربيين، حيث لعب " **ابن الشيخ** " كأكاديمي دورا كبيرا في التعريف بالأدب العربي و الإسلامي لطلاب و باحثين ليس فقط من العرب القادمين للدراسة في هذه الجامعة العريقة و إنما ايضا للفرنسيين الذين غدا بعضهم من المستشرقين المعروفين اليوم.

فلم يكن "**ابن الشيخ**" مثقفا وكاتبا وأكاديميا و حسب وإنما كان صاحب موقف سياسي حازم من قضايا الصراع العربي الإسرائيلي ، و من الوضع في الجزائر وهي مواقف ظل يقولها بجرأة و صدق ، فقد عبر "**جمال الدين بن الشيخ**" عن أرائه في المجال السياسي في دوريات و وسائل إعلام فرنسية و جمع من ثم هذه الآراء في كتابه الموسوم "**كتابات سياسية**" (2001) ، حيث تطرق فيه ابن الشيخ بين مواضيع عدة إلى موضوع العلاقة بين الإسلام والغرب .

كما تحصل "**جمال الدين بن الشيخ**" على شهادة **التبريز** في الأدب الفرنسي بالجامعة المغربية ، كما درس اللغة العربية وتمكن من ناصيتها وبعد الاستقلال درس في جامعة الجزائر و يرجع له الفضل في تأسيس "**الأدب المقارن**" بها و أنشأ تبعا لذلك "**مجلة دفاتر جزائرية**" و تخرجت على يده دفعات من الطلبة الجزائريين وغيرهم.[1]

وهذا يعني أن "**ابن الشيخ**" نجح في مشروعه المتمثل في تدريسه للأدب المقارن في جامعة الجزائر مما تخرج على يده العديد من الدفعات الطلابية وبقي هذا الاختصاص يدرس به حتى يومنا هذا وهذا دليل على نجاحه.

غادر الجامعة الجزائرية سنة 1969 و استقر بفرنسا و أسس القسم العربي في جامعة "**فانسان سان دوني بباريس**" و حشد لهذا القسم أساتذة من المشرق العربي منهم

[1] خالد رابح،الجاحظية تتذكر جمال الدين بن الشيخ المنسي في ثقافتنا،2011،15:55/10/09، http , essalam on line.com.

الأستاذ "**أمين محمود العالم**" الذي تولى تدريس "**مقدمة عبد الرحمان بن خلدون**" بالفصحى و الشاعر " **عبد المعطي حجازي** " الذي توطدت الصداقة بينهما " **جمال الدين بن الشيخ** " حيث ترجم له عدة قصائد إلى اللغة الفرنسية.[1]

كما نجد عدة تراجم **لابن الشيخ** المترجمة إلى اللغة الفرنسية مثل: أشعار أودينيس و عبد المعطي حجازي وأبي نواس وروايات الصبارة للأديبة اللبنانية، و إحدى روايات **(أندري ميكال)** في **andre Mequel•** الطاهر وطار، و اشترك مع رفيقه المستشرق .

ترجمة "**ألف ليلة و ليلة**" إلى الفرنسية ترجمة حديثة استغرق العمل لإنجاز المشروع ست (6) سنوات صدرت عن منشورات "**غاليمار**" Gallimard في طبعة رائعة و اعتبر هذا العمل تتويجا لمسيرته العلمية .[2]

لقد ترك "**ابن الشيخ**" تراثا ضخما في المكتبات العالمية منها "**عقلانية ابن خلدون**" مع "**جورج لابيكار**" و حكاية "**الإسراء و المعراج**" و "**الديوان الشعري الجزائري** " باللغة الفرنسية وهي أعمال ضخمة تستحق التقدير والاعتراف لصاحب العمل بفضل أهم إنجازاته الفكرية .

كما يحضى مشروع الترجمة في فكر "**ابن الشيخ**" و عمله الأكاديمي منزلة خاصة ، و هو الذي كان يعتبر الترجمة عاملا مهما في الحوار بين الشرق و الغرب، وقد ترجم في هذا الإطار "**خمريات أبي نواس**" و "**أشعار المتنبي**" و مقاطع مهمة من " **مقدمة ابن خلدون** " وقصة "**الإسراء والمعراج**" محققة ومستقاة من عدد هام من المصادر تحت عنوانه الأصلي" **الحلم الوهاج و الحديث الهياج بمعجزة الإسراء و المعراج**" وفيه نجد عملا متكاملا عن هذه الرحلة النبوية ترجمة و تعليقا و مقارنة بين الروايات المختلفة بخصوصياتها.[3]

---

[1] الموقع نفسه.

• حياة أندري ميكيل، للتوسع أكثر أنظر:www. Langue . arabe . fr

[2] الموقع نفسه.

[3] مشروع ترجمة كتاب "ألف ليلة وليلة" لجمال الدين بن الشيخ،2010/08/07،http://www.djazairess.com

وهذا الكلام يوضح لنا و بكل تأكيد اتساع أفاق و مدارك "**ابن الشيخ**" على جميع الآداب العربية و موروثها الضخم و معرفة كل تفاصيلها، كما ترجم "**ابن الشيخ**" لعدد مختلف من الشعراء أمثال : **عدي بن زيد ، أبي نواس ، أبو تمام ، المتنبي، أبو محجن الثقفي، جرير، الفرزدق، حسان بن ثابت** شاعر الرسول ﷺ ، **الحطيئة، الوليد، إمرؤ القيس، الكميت، كثير بن عزة، لبيد بن ربيعة، الطرماح، زهير بن أبي سلمى.**[1]

و الحديثين " **أودينيس، صلاح عبد الصبور).**[2] و علماء النقد و البلاغة أمثال "**الجاحظ إبن خلدون، إبن رشيق**" مثلما سلط الضوء على فن المقامة ، و تاريخ الأدب العربي، والأداب المغاربية ، و تأثره بما يحدث من مآسي و متغيرات التي تحصل في العالم العربي، و عبر عن ذلك في الكثير من مقالاته التي لم يتأخر فيها عن إبداء آرائه بوضوح ، حيث يظهر صاحب مبادئ و مواقف أخلاقية و سياسية حازمة من قضايا **فلسطين** و **الصراع العربي الفلسطيني** حيث قام بجمع كل هذه المقالات في كتاب سماه "**كتابات سياسية**" **2001** [3] حقا أن هذا الرجل يستحق كل التقدير لما قدمه من أعمال فكرية و أدبية و نقدية و سياسية.

**3 – الدراسات المقارنة عند جمال الدين بن الشيخ:**

**أ–ألف ليلة و ليلة ( القول الأسير و الكلمة الأسيرة):**

ممن أولوا عناية كبيرة بنقل الموروث الأدبي العربي إلى العالم الغربي " **جمال الدين بن الشيخ**" الذي يعتبر جسرا حقيقيا للتواصل الإبداعي بين الشرق والغرب، فقد ترجم "**ألف ليلة وليلة**" إلى الفرنسية حيث أنجز هذا المشروع بمعية المستشرق الفرنسي الكبير أندريه

[1] الموقع نفسه.

[2] الموقع نفسه.

[3] الموقع نفسه.

ميكال، ما أعطى العمل الترجماتي المنجز ثقلا إبداعيا نوعيا، و هندسة استثنائية بنكهتها الرومانسية و الحسية الجريئة.[1]

لقد شكلت هذه الشراكة الإبداعية و الثقافية نموذجا فريدا للتفاعل الثقافي الذهبي بين ممثلين عملاقين لحضارتين مختلفتين عرف كيف يجعلانها من خلال الأدب حضارة إنسانية واحدة، هكذا بلا عقد ولا استنفارات سياسية مكبوتة.

حيث امتزج في هذا العمل الضخم أكبر ثقافتين حضاريتين في العالم هما الحضارة العربية الإسلامية و الحضارة الغربية الأوروبية.

تأثر جمال الدين بن الشيخ بفضاءات ألف ليلة و ليلة و عشق أجواءها الشرقية و ألوانها و سرد لياليها العجائبية السحرية، قبل أن يتصدى لنقلها إلى الفرنسية، **أندريه ميكيل.**[2] العاشق الآخر هو أيضا "**الليالي**" بنظام سردها، و متواليا الصور فيها و نجحا بالتالي في تقديم ترجمة ذات حساسية جديدة لهذا السفر العربي المشرقي ، الذي أسهم في تأسيس و تعزيز فن القص و الرواية في العالم أجمع .

نعم لقد أنجز الثنائي بن الشيخ/Miquel"" علاقة ثقافية أكثر من منتجة، وقوية قوة المعجزة في تمثلها كيفية تخريج صورة الحوار الجاد على أصوله بين الثقافات و الحضارات.

حيث يقول **أحمد فرحات** " في أثناء إقامتي في ضواحي باريس في أواخر الثمانينات كنت ألتقي دوريا بجمال الدين بن الشيخ ، و أطلع منه على جديده الأدبي والترجماتي و قد سألته مرة عن أبرز الفوارق بين ترجمتهما **"لياليي"** وترجمة **'غالان' لها** فأجابني أنه يقدر الجهد الجبار و التاريخي الذي قدمه **أنطون غالان** للحضارة الغربية، واستطرادا

[1] ينظر: أحمد فرحات حين تكون العلاقة الثقافية بالآخر قوية حتى المعجزة،http://tahawolat.net

[2] ينظر: المرجع السابق.

للعالم أجمع، بنقله 200 قصة مع حوالي 1420 مقطوعة شعرية ، هي تقريبا تجميع بما يسمى بألف ليلة و ليلة ".[1]

و أنه مع أندريه ميكيل لم يفعلا أكثر من تجديد الحساسية بالعلاقة بهذه الحكايات الشعبية الأسطورية الساحرة، و بلغة فرنسية أكثر مرونة و استجلاء للمعنى يقول" **بن الشيخ** " حصلناها على ما يبدو من خلال زياراتنا المكوكية لبغداد و دمشق و القاهرة لاستلهام ما يمكن استلهامه من عبق أمكنة و روائح مسرح "**ألف ليلة و ليلة**" و إننا كنا مهجوسين ، بالإضافة على ما سبق ، بل بتغيير ما سبق".[2]

مما جعل هذا العمل الثنائي يكتسب أفكار و إيحاءات ذات طبعة حديثة مغايرة لما سبقها في ترجمة أنطوان غالان لليالي، لقد ظل العمل على كتاب "**ألف ليلة و ليلة**" محطة أساسية في مسيرة " **إبن الشيخ** وقد صدرت الطبعة الأولى من الترجمة عن دار **غاليمار** ضمن سلسلة "**لابلياد**" الشهيرة مطلع العام 2005 [3] و وقعت في 1250 صفحة وعمدت دار "غاليمار" قبل ذلك إلى إصدار "**غاليمار**" قبل أجزاء أساسية من كتاب "**ألف ليلة و ليلة**" في سلسلتها من "**كتاب الجيب**" قبل إصدار العمل في سلسلة "**لابلياد**" التي تجمع خيرة الأعمال الأدبية ، غير أن ما صدر من الكتاب لا يتعدى الجزء الأول من "**ألف ليلة و ليلة**" وقالت دار **غاليمار**.[4] أنها ستشتري بقية الكتاب في جزئين في السنوات القادمة .

ورأى النقاد في هذه الترجمة الجديدة واحدة من أبرز الترجمات التي عرفتها اللغــة الفرنسية للكتاب بل

---

[1] االموقع السابق http:// tahawolat.net

[2] الموقع نفسه.

[3] بن الشيخ رحل بعد تحقيق حلم حياته، "ترجمة ألف ليلة وليلة " ،17:01/08/11،2005. http://www.star times.com

[4] الموقع نفسه.

و الأكثر اكتمالا و ذلك مقارنة بما صدر منذ الترجمة الأولى التي أنجزها الفرنسي "أونطوان" في القرن الثامن عشر[1]

كما درس **جمال الدين بن الشيخ** في "**كوليج دو فرونس**" حيث أنشأ بها تجمعا للبحث في حكايات **ألف ليلة و ليلة** و وضع الكثير من الأبحاث حول التراث و الأدب العربيين و من مؤلفاته البحثية الهامة كتاب "**الف ليلة و ليلة أو الكلمة الأسيرة**" عن دار **غاليمار** 1988 ، و نقله إلى العربية الكاتب **محمد برادة** و له أيضا كتاب **ألف حكاية و حكاية لليل 1981** وهو كتاب وصفه بالتعاون مع **أندريه ميكيل** [2]

فكل هذه الأعمال تستحق من يقف لها و بثبات و تمعن في روعة تأليفها و إبداعها

كما تعتبر حكايات "**ألف ليلة و ليلة**" أو "**القول الأسير**" و "**ألف حكاية و حكاية**" بالتعاون مع المستشرق **أندريه ميكيل** المرجع الحديث الأكثر اكتمالا و مصداقية منذ الترجمة الأولى التي أنجزها الفرنسي **أنطوان غالان** في القرن الثامن عشر ، فقد استغرق إنجاز هذا العمل الضخم سنوات من الصبر و الأناة تتخللها عدة دراسات حول الحكايات نفسها ، حيث أنشأ **ابن الشيخ** في **كوليج دو فرونس** تجمعا للبحث في حكايات **ألف ليلة و ليلة** ، بوصفها تضم عيون السرد العربي العجائبي ، و أحد أهم و أجمل الأعمال الرئيسية التي خلدتها الثقافة الإنسانية و آدابها عبر تاريخها الطويل ، لهذا كان عمله على هذا الكتاب مضاعفا يترجمه ، و يتحرى أكبر درجات المصداقية و الأمانة في نقله إلى لغة من طبيعة ثقافية مغايرة ، عدا أنه وهو الأهم يزيح الرؤية الاستشراقية، بقدر ما يستثير السحر الذي ينتج الليالي من أجل الوصول إلى جوهرها.[3]

فقد انكب" **ابن الشيخ** " على هذا المشروع مدة طويلة لينتج لنا إنجازا عظيما و ضخما يفتخر به عربيا و أوروبيا باعتبار هذا المشروع منجزا حضاريا

---

[1] الموقع نفسه.

[2] المرجع السابق.

[3] ينظر :مشروع ترجمة كتاب ألف ليلة وليلة لجمال الدين بن الشيخ،2010/08/07، .http://www Djazairess.com

يكشف عن الطاقات المبدعة لدى العرب، كما يعتب مشروع ترجمة الليالي لـ : **جمال الدين بن الشيخ** غير منفصل عن روح لافتة في الإخلاص لعملها، وحبها لموضوعها بالقدر الذي يفيد تراث الثقافة العربية المضيئ و يخلص حاضرها من الرؤية الإستشراقية، لقد نجح فعلا في هذا المشروع العظيم الذي يعتبر اليوم من أهم المراجع المعتمدة في أكبر جامعات العالم و أشهرها على الإطلاق .

**ب – الشعرية العربية :**

يعتبر كتاب "**الشعرية العربية**" من أهم الكتب النقدية العربية الحديثة التي تصدت لموضوع شائك في تاريخ النظرية النقدية العربية .

ذلك انه بالإضافة إلى الإنفتاح المنهجي الذي يتسم العمل الرائع للمؤلف، فإنه يقدم و جهة نظر أخرى في تاريخ المنجز الشعري العربي منذ العصر الجاهلي إلى الآن، معيدا النظر في الأحكام و في المنطلقات النظرية و في النصوص التي اعتبرت المثال على الإبداع الشعري العربي، لقد كان الراحل يملك مفهوما آخر عن النصوص و الشعراء، و هذا ما دفعه إلى مزيد من الحفر عن المسكوت عنه في الثقافة العربية وفي النص الشعري تحديدا.[1]

حيث يتطرق لنا من مجمل هذا الكلام أن **جمال الدين بن الشيخ** كان على معرفة كاملة و شاملة للتراث العربي من شعر و نثر مما جعله ينتج لنا هذا الكتاب النقدي القيم ألا و هو الكتاب الموسوم "**الشعرية العربية**" حيث ذهب **بن الشيخ** إلى الأعماق السحيقة في إعادة كشفه للنصوص المنسية و المحرمة أو تلك التي أقبرتها السلطة السياسية أو الأدبية و من تلك المنطلقات جميعا أعاد النظر في مفهوم الشعر و في مفهوم الشعرية .[2]

---

[1] حكيم عنكر، جمال بن الشيخ، حاور المركزية الأوروبية في صميم لا وعيها، 2008/09/23، http://www. Maghress.com

[2] المرجع نفسه.

ويعني ذلك أن **ابن الشيخ** استنبط كل الأحكام من النصوص الشعرية القديمة و قام بمعالجتها و دراستها بطريقة حديثة تتماشى مع المناهج الأوروبية الحديثة حيث استند في ذلك إلى المنجز النظري للشعرية الأوروبية وعلى ما قدمته التأويلية من أدوات ناجعة في تفكيك النصوص.

يعتبر كتاب "**الشعرية العربية**" لجمال الدين بن الشيخ من الأركان الأساسية التي قدمت النص الإبداعي العربي إلى القارئ الغربي ، و بالأخص الفرنسي.[1]

إذ يعتبر هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي نقلت الأدب العربي إلى مصاف العالم الأوروبي لم يحتويه من إثارة للقضايا الجمالية المتصلة بالخيال الشعري و الإبداعي العربي ، مما يعني أنه أولى اهتماما كبيرا بالثقافة العربية الإسلامية و محاولة تقديمها في الإطار السليم و الدقيق .

كما يعتبر **ابن الشيخ** من بين الدارسين والنقاد العرب الذين أولو عناية كبيرة بالشعرية عموما و الشعرية العربية خصوصا، الذي يرى أن أدب اللغة العربية منذ العصر الجاهلي حتى بداية القرن العشرين، هو أدب شعري تماما ، استغرقت استمراريته خمسة عشرة قرنا، و هي تشهد ثباتا نادرا يستحق الوقوف عليه و تأمله.[2]

حيث يعتبر كتاب "**الشعرية العربية**" موضوع أطروحته في الدكتوراه 1989 فقد صدر عن دار **غاليمار**، حيث قام بترجمة مؤلف "**الشعرية العربية**" لجمال الدين بن الشيخ من الفرنسية إلى العربية كل من **مبارك حنون** ، **محمد الوالي** ، **محمد أوراغ** بدار توبقال بالمغرب عام 1996.[3]

و هذا دليل على أهمية هذا المرجع و حاجاتنا إليه في دراساتنا الأدبية و النقدية العربية .

---

[1] محمد مصابيح ،ماجيستير النقد الأدبي المعاصر،جامعة جيلالي اليابس ،سيدي بلعباس الجزئر http://www.nachiri.net..

[2] ينظر:جمتا الدين بن الشيخ، الشعرية العربية. ترجمة امبارك حنون، دار توبقال –المغرب–1996.ط01،ص05.

[3] المرجع نفسه.

**4- أراء الكتاب و النقاد في أعمال جمال الدين بن الشيخ :**

يعتبر **جمال الدين بن الشيخ** من ابر الشخصيات الثقافية في الساحة الأدبية في الوطن العربي و العالم الغربي كونه حضي باهتمام كبير من قبل المشارقة و الغاربة، و اعتراف معظم الأدباء و الكتاب و النقاد العرب والمستشرقين بإنجازاته العظيمة في مجال الأدب و الكتابة و النقد و الترجمة، حيث يعتبر أكبر شخصية عربية ساهمت و بشكل كبير في نقل الموروث الأدبي العربي إلى العالم الغربي باعتباره الجسر الوطيد بينهما ، و كونه كاتب و مترجم و ناقد فإن هناك انتقادات موجهة لأعماله سواءا كانت هذه الانتقادات اعتراف على إنجازاته العظيمة أو انتقادات سلبية على بعض أعماله و من بين هذه الانتقادات نقد **الرئيس الجزائري أحمد بن بلة** حين وقعت وثيقة الاستقلال عام 1961 من الجانبين الفرنسي و الجزائري في مدينة **إيفيان** عاد **جمال الدين بن الشيخ** إلى الجزائر عازما على المشاركة بحماس في بناء الوطن الخارج من قرن و ثلاثين سنة من مهانة الاستعمار، و كان يمني نفسه بالمساهمة الفعلية و الإيجابية في بناء البلاد على أسس حداثية ديمقراطية ، و بإقامة علاقات أخوة و تعاون مع الجارتين المغرب و تونس[1] .

فقد كان طموحه الأكبر التعريف بثقافة العالم العربي للغرب و خاصة ثقافة المغرب العربي ، فهو لم تضعف عزيمته في القيام بعمله داخل الجامعة الجزائرية إلى جانب ذلك شرع يكتب في الصحف الوطنية الجزائرية مقالات يعرض فيها أفكاره و آراءه حول مختلف القضايا السياسية و الاجتماعية و الثقافية ، و مرة نشر في مجلة "**الثور الإفريقية**" مقالا يدعوا فيه إلى ضرورة تحرير المرأة الجزائرية من قيود الماضي مستنكرا

[1] حسونة المصباجي، جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور، www ,alarab,co,uk

فيه حدثا مأساويا تمثل في انتحار فتاة في السابعة عشرة من عمرها ، كانت قد أجبرت من قبل أهلها على الزواج من شيخ في السبعين طمعا في ثروته.[1]

و هذا المقال لم يعجب به مجموعة من الأطراف السياسية آنذاك فقد إستاء **الرئيس الجزائري أحمد بن بلة** من المقال المذكور ، لذلك سارع بدعوة صاحبه إلى مكتبه بالقصر الجمهوري لتأنيبه و هو في حالة من الغضب الشديد، متلفظا بكلمات جارحة أحرجت **جمال الدين بن الشيخ** فخرج من هناك و هو في حالة من الإحباط و اليأس ، وقد ازدادت أوضاعه النفسية سوءا بعد أن رفض وزير التربية **الإبراهيمي** مقترحا يتمثل في إدراج أبي نواس في البرنامج الدراسي في الجامعة قائلا:" كيف تسمح لنفسك بتدريس أشعار واحد متهتك لا أخلاق و لا دين له" . ولم يصدق جمال الدين بن الشيخ ما سمعه من وزير التربية في حكومة الثورة .[2]

كل تلك الانتقادات دفعته إلى مغادرة مكتبه و الألم يعتصره ، لكن رغم الإخفاقات العديدة التي واجهته واصل العمل ، وقد أنجز في هذه الفترة أنطولوجيا تضم الشعراء الجزائريين الناطقين بالفرنسية ، كما أنه أعد دراسة قيمة عن " **عقلانية ابن خلدون**" و العديد من الدراسات الأكاديمية الأخرى.[3]

كل هذا الهجوم و هذه الانتقادات اللاذعة لم ترضخه بل جعلته مصمم و عازم على مواصلة أحلامه و طموحاته ، كما قدم النقاد آراءهم حول الترجمة الجديدة " **لألف ليلة و ليلة** " و إعجابهم بها حيث اعتبروا ترجمة **بن الشيخ لألف ليلة و ليلة** إلى الفرنسية واحدة من أبرز الترجمات التي عرفتها اللغة الفرنسية للكتاب.

بل الأكثر اكتمالا و سحرا و جمالا مقارنة بما صدره الفرنسي **أنطوان غالان Antoine Galand** في القرن الثامن عشر.[4]

---

[1] نفس المرجع.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] وفاة الكاتب الجزائري جمال الدين بن الشيخ،2005/08/10.http:// www aljazeera net

فبعد مرور ثمانية أعوام على استقلال الجزائر ، يتيقن **جمال الدين بن الشيخ** من أن نظام جبهة التحرير الجزائرية بقيادة "**هواري بومدين** " الذي أطاح بالرئيس "**أحمد بن بلة**" عام 1965 ، لم يعد راغبا فيه ، و كان عملاءه و جواسيسه يراقبون حركاته و سكناته ، و كان واضحا أن النظام المذكور لم يعد يرغب في و جود مثقفين يحلمون الجزائر ديمقراطية و حداثية ، و كان الجناح المتصلب في جبهة التحرير قد بسط نفوذه على أجهزة الدولة و مؤسساتها رافضا أي مظهر من مظاهر التعددية الفكرية و السياسية.[1]

مما يعني أن أجهزة الدولة كانت ترفض أي عمل يتعلق بالسياسة أو الثقافة أو التعددية الفكرية ، مما جعل **بن الشيخ** يضطر إلى مغادرة و طنه مدمى الروح و القلب أمام هذا الوضع المحيط للعزائم متجها إلى فرنسا.[2]

فحين إستلمت جبهة التحرير السلطة بعد حصول البلاد على الإستقلال، منعت التعددية الفكرية و السياسية و كبلت الصحافة و أخضعت جميع المطبوعات إلى أجهزة الرقابة كما تعددت الأراء حول أعمال **بن الشيخ** حيث قام المغاربة قبل و فاته بترجمة أطروحة **بن الشيخ** " **الشعرية في العربية**" إلى اللغة العربية ، و قد ترك تراثا أدبيا ضخما حيث أعجب بأعماله كل من الشاعر **أحمد عبد المعطي حجازي** و الناقد **عبده وازن** و **عيسى مخلوف** و**برادة** و **معطي قبال** ،كما أعجب به الكاتب **عبد اللطيف الورارى** عندما تذكره في جريدة القدس العربي "**جمال الدين بن الشيخ بعد عام من رحيله** " و أبدى إعجابا شديدا من مشروعه في سبيل التنوير و الحوار[3]

كما كان **جمل الدين بن الشيخ** يرتبط بعلاقات متينة مع كبار المثقفين الفرنسيين و العرب أمثال **ماكسيم رودونسون maxim rodinson** و**أندريه ميكيل andré**

[1] حسونة المصباحي، جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور،. www ,alarab,co,uk

[2] الموقع نفسه

[3] خالد رابح، الجاحظية نتذكر جمال الدين بن الشيخ المنسي في ثقافتنا 15:55..2011/10/09

**miquel**و **أودونيس** و **محمود درويش** و آخرين كثيرين كانوا يستمعون إليه بإعجاب ، و يقدرون أفكاره و آراءه في الشعر و النقد أيما تقدير.[1]

حيث يتضح لنا من خلال هذا الكلام أن لـ : **جمال الدين بن الشيخ** مكانة مرموقة في الساحة الأدبية العربية و الغربية من خلال أفكاره و توجهاته المختلفة التي تجعل أكبر المثقفين يعجبون بأعماله و إنجازاته الفكرية المتعددة ، باعتبار الرجل من أهم فطاحلة الأدباء و الكتاب و النقاد العرب و الذي كان يعتبر من أكبر سفراء الأدب العربي في نقله إلى العالم الغربي باعتماده على أهم المناهج الأوربية حداثة في نقله للموروث العربي الإسلامي و الذي على شأنه في أكبر جامعات العالم الغربي بفضل هذا الرجل العظيم "**جمال الين بن الشيخ** " الذي يستحق منا كل شكر و تقدير و إحترام لما قدمه لنا في هذا الاختصاص **( الأدب المقارن)** .

[1] حسونة المصباحي،جمال الدين بن الشيخ وانعكاس الظلام على النور2014/10/26./ع 9719.ص10،.
www ,alarab,co,uk

**1-التعريف بكتاب" الشعرية العربية "لجمال الدين بن الشيخ**

يعد كتاب" **الشعرية العربية** "**لابن الشيخ** من أهم الكتب النقدية في الأدب العربي، هذا الكتاب الذي هو في أصله أطروحة دكتوراه للرجل(**ابن الشيخ**)، و يعتبر الكتاب: "**من أهم الكتب النقدية العربية الحديثة التي تصدت لموضوع شائك في تاريخ النظرية النقدية العربية، ذلك بأنه بالإضافة إلى الانفتاح المنهجي الذي يتسم العمل العلمي الرائع للمؤلف فإنه يقدم وجهة نظر أخرى في تاريخ المنجز الشعري العربي منذ العصر الجاهلي إلى الآن معيدا النظر في الأحكام وفي المنطلقات النظرية وفي النصوص التي أعتبرت المثال على الإبداع الشعري العربي**"[1]

كما أن لهذا الكتاب طابع يختلف به عن كثير من المؤلفات في طابعه الأكاديمي مما يحتويه على خصائص تتمثل في:

-مؤلف على قدرٍ من التركيز و الكثافة.

-بساطة اللغة و دقتها.

-اعتماد المنهجية الواضحة

-التقيد بمحدودية الهدف و عدم الخروج عن موضوع البحث(**الشعرية العربية**).

- الجمع بين النظري و التطبيقي.

بالإضافة إلى كل هذا يقدم مؤلف" **ابن الشيخ**" توفير الوقت للباحث على فرز ما هو أدبي مما هو غير أدبي. كما سمي هذا الكتاب ب"**الشعرية العربية** "لما يحتويه مضمونه المتعلق بتناول الدراسة لموضوع الشعرية العربية بحثا في طيات بنية القصيدة في العصر الوسيط، و بالتالي نجد **ابن الشيخ** قد قسم كتابه هذا" **الشعرية العربية** "إلى قسمين لم يكن لهما نفس تاريخ الكتابة، لكن يجمعهما موضوع واحد، ألا وهو موضوع الشعرية،

[1] حكيم عنكر:جمال الدين بن الشيخ حاور المركزية الأوروبية في صميم لاوعيها.www.meghress.com

حيث يتمثل القسم الأول من الكتاب الذي في حقيقته عبارة عن مقالة كتبت بعد القسم الثاني من حيث زمن الكتابة الذي هو في الأصل رسالة دكتوراه كما ذكرنا سالفا،حيث نجد قسم منها متعلق بالمستوى الشعري للشعرية العربية، وقسم منها متعلق بدراسة المتخيل العربي، وكذلك البحث في الليالي و الحكايات و العجائب و قصص ألف ليلة و ليلة[2].

وبالتالي نستنتج أن **ابن الشيخ** في كتابه "**الشعرية العربية**" جمع كل ما له علاقة بالقصيدة العربية و نجد ذلك في محتوى المقالة التي فيها دراسة و مراجعة للمدونة النقدية التراثية التي تضم عدد هائل من شعراء تلك المرحلة، فلقد تضمنت هذه المقالة في طياتها مجموعة من القراءات النقدية لتلك الحقبة، ليعيد لنا **ابن الشيخ** من خلالها قراءة ودراسة في الخطاب الأدبي النقدي التراثي، حيث بدأ في ذلك ب"**ابن سلام الجمحي**" مرورا ب"**ابن قتيبة الدينوري**"ف"**ابن طباطبا العلوي**"ثم "**قدامة بن جعفر**"وصولا عند"**القاضي الجرجاني**"، كما قام **ابن الشيخ** هنا بمراجعة شاملة و كاملة لأهم المحطات النقدية التي من خلالها تكرست أهم نظرية وجّهت الإبداع و سيطرت في وجهاته، وبهذا أخلص إلى القول بأن مؤلف **جمال الدين بن الشيخ** الموسوم ب"**الشعرية العربية**"من أهم المؤلفات والكتب النقدية شهرة في كل من العالم العربي و الغربي، كونه أصبح من أهم المصادر التي تستقى منها أهم

الأبحاث و الدراسات الأكاديمية في أكبر الجامعات العالمية منها العربية و الأوروبية على حد سواء. كما يعتبر الإصدار الأول لكتاب "**الشعرية العربية**" **لابن الشيخ** عام1989 عن منشورات **غاليمار بباريس**Paris،حيث جاء عنوانه الأصلي باللغة الفرنسية كالتالي • : Poétique Arabe وقد قام بترجمته إلى العربية كل من: **مبارك حنون** و **محمد**

[2]ينظر: الحوار الذي أجراه أحمد المدني مع جمال الدين بن الشيخ "الإبداع الشعري والمتخيل"،ص187-188.www.elkarmel.org

• -Jamal Eddine BENCHIKH :Poétique arabe Précédé d'essais critiques, Gallimard, Paris 1989

**الولي** و **محمد أوراغ** ب:**دار توبقال** ب**الدار البيضاء بالمغرب** في طبعته الأولى سنة 1996م و قد اعتمدت في ذلك :الغلاف الأول من النسخة الأصلية المنشورة على الكتاب الإلكتروني "**للشعرية العربية**"، و مما لا يخفى علينا أن مؤلف "**الشعرية العربية**" **لابن الشيخ** قد أُلف باللغة الفرنسية تحديدا، و ذلك لغرض أساسي جدٌ مهم و هو تصدير التراث الأدبي و النقدي العربيين إلى العالم الغربي،في وقت كان رواد مؤسسي الحداثة في العالم العربي يستقبلون و يلتهمون بكل ما تقوم بإنتاجه الآلة الغربية في عز حركتها النقدية.

## 2- ملخص لمضمون كتاب الشعرية العربية لجمال الدين بن الشيخ

نجد من بين الدارسين و النقاد العرب الذين أولوا عناية كبيرة بالشعرية العربية، الناقد الجزائري "**جمال الدين بن الشيخ** "الذي يرى حسب رأيه "**أن أدب اللغة العربية منذ العصر الجاهلي حتى بداية القرن العشرين ،هو أدب شعري أساسا**"[3]، **فقد استغرقت استمراريته خمسة عشرة قرنا، و هي تشهد ثباتا نادرا يستحق الوقوف عليه و تأمله**"[4]، فقد استطاعت "الشعرية العربية" **لجمال الدين بن الشيخ** أن تبلغ ذلك بفضل الإجماع و الإتفاق بين العلماء في عصر التدوين، و يتضح لنا ذلك من خلال قول **ابن سلام الجمحي:** "**و قد اختلفت العلماء بعد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الأشياء، فأما ما اتفقوا عليه فليس لأحد أن يخرج منه**"[5]، فقد كان منهجهم هذا هو نفس المنهج المعتمد في تطبيقه على رواية الحديث و الذي به روعيت الرواية و المتن في إطار كل ما هو حجاج شعري لغوي و حتى اجتماعي،لبلوغ أعلى درجات الشعر و الوصول إلى الهدف المنشود و المتمثل في:" **ما يقدمه في مجال دراسات المعجم و النحو و القرآن و الحديث**"[6]، وبالتالي

[3]ينظر:جمال الدين ابن الشيخ،الشعرية العربية،تر:مبارك حنون وآخرون،دار توبقال،المغرب،1996،ط1،ص5
[4]ينظر المرجع نفسه،ص7
[5]نقلا عن المرجع نفسه،ص10
[6]المرجع السابق،ص12

من عمل و مهمة الشاعر هي أن يقوم بجمع كل ما يخص مجال المسلمات النظرية التي تؤسس لطرق و مسالك الإبداع الشعري و بنياته اللغوية إذ يرى **ابن الشيخ:**"**أن الشاعر يلعب بأدوات اللغة و الكلام،و يخضع لقواعد الجنس الأدبي و يتوفر على ضروب الأغراض إلخ..و لا تلعب كل هذه العناصر دورا متماثلاً أو ثابتا،إنما وهي مرتبطة ببعضها بعضا تلعب كل واحدة منها وظيفة خاصة ومتغيرة فهي تنتظم في مجموع يحدُّ حيز القصيدة و يولد دلالتها**"[7]، فالشاعر غالبا ما يعبر بالإحالة عن المحيط الذي يثير فيه وعي الكاتب ،حيث يتأثر(الشاعر) بالواقع السوسيوثقافي السائد كما أنه يلبي بذلك حاجة الذائقة من النخبة،إذ يرى ابن الشيخ في الشعر على امتداده الثقافي و استمرارية هذا الجنس الكتابي(الشعر) على مستوى واحد دامت خمسة عشرة قرنا من الزمن ، و قد علق ابن الشيخ على هذا الامتداد النادر بقوله أنه:" **ثبات مثال نادر من الشعر الإنساني ندرة تستحق الوقوف عندها**"[8] وبالتالي **فابن الشيخ** هنا لا يقف وقفة إعجاب أمام هذا الموروث التاريخي لمسار الشعر العربي بقدر ما هي وقفة رافضة للثبات على هذا الجنس الكتابي الواحد ألا و هو الشعر، **فابن الشيخ** من هذا الحديث يدعوا إلى التجديد و ضرورة التغيير و السعي وراء مواكبة العصر في جميع مجالاته خاصة المجال الفكري و الإبداعي، مما جعله يفكر في العزوف عن اهتماماته بالدراسة الشعرية و كل ما يتعلق بالشعر، و الانصراف إلى دراسة و معالجة المتخيل و العجائبي في الأدب العربي، ليحاول بذلك تجاوز هذا الحقل الشعري المقيد مصرحا في ذلك بقوله: "**هذا ما قادني إلى ما أنا بصدده الآن، أي إلى البحث في الحكايات و العجائب و الليالي وصولا إلى انشغالي الأخير بإعداد**

[7] المرجع نفسه،ص45
[8] المرجع نفسه:07

**قاموس للعشق عند العرب**"[9]، و بالتالي لابد من وجوب البحث و خلق دراسات حديثة تتماشى و العصر المعاش في نظر **ابن الشيخ**، ومواكبة العالم بهذه الدراسات الإبداعية الأدبية المتعددة في جميع مجالاتها الفنية والفكرية من أجل نتاج حسن و مميز.

كما أخذت القصيدة العربية في مؤلف **ابن الشيخ** مساحة كبيرة في الحديث عنها كونها تعد من أهم الموضوعات التي تطرقت لها **الشعرية العربية** ،إذ تحيل (القصيدة) على المرجعية التراثية التي تقف عند مفهوم الشعر، فقد حددت لنا الذاكرة العربية مفاهيم متعددة لها(القصيدة)، و الدور الكبير الذي قدمته حركة النقد العربي في إشباع و استكمال هذا المصطلح (القصيدة)،التي قدمت بمختلف المفاهيم و منها مفهومها لدى **ابن الشخ** إذ يقول في هذا الصدد عن القصيدة حسب تعريفه لها:"**القصيدة صورة و شكل مكون من علاقات متعددة و هذه العلاقات تتشابك فيما بينها بفضل عوامل عدة تؤدي وظائف خاصة،على مستويات مختلفة**"[10] وفي هذا السياق يسوق لنا **ابن الشيخ** مجموعة من القصائد لكل من:" **البحتري**" و"**أبي تمام**" و "**علي بن الجهم** " و"**إبراهيم الصولي**"و"**عبد الصمد بن المعذل**"وكذلك "**دعبل الخزعي**"...إلخ،كما نجد في هذه القصائد موضوعات و أغراض مختلفة و متعددة،كما لم يغفل **ابن الشيخ** في مؤلفه "**الشعرية العربية**" عن الجانب الصوتي المتمثل حسب رأيه في الوزن و الإيقاع و القافية لما يحمله هذا الجانب من فضاء واسع،حيث يمكن القول ان الشعرية عنده(**ابن الشيخ**)هي شعرية الوزن والقافية و الإيقاع بِامتياز،كما تناول الإيقاع كبنية دالة متضمنة في بنية القصيدة إذ يعتبر الإيقاع عنصرا مكونا في بنية القصيدة ،و في سياق آخر يرى **ابن الشيخ** أنه لابد للشاعر على حد قوله أن يكن متصلا بالذاكرة الشعرية

[9]ينظر:الحوار الذي أجراه أحمد المديني مع جمال الدين ابن الشيخ"الإبداع العربي بين الشعر و المتخيل"،ص188، www.elkarmel.org

[10]جمال الدين بن الشيخ:الشعرية العربية،ص187

حيث يتوجب عليه :"**أن يكن متشبعا بالآثار الشعرية للأساتذة الكبار، وماهرا في التحكم بمعجمهم و تنوع صورهم الأسلوبية كما يقررها ابن خلدون، و جملة من النقاد القدامى**"[11]، وبالتالي إن تحصل الشاعر على كل هذه المسلمات أصبحت لديه معرفة مكتسبة و أصبح متمرسا عليها،كما أجد **ابن الشيخ** قد تطرق إلى الدور الكبير للنقاد القدامى في مؤلفه"**الشعرية العربية**"،فهو لم يغفل أعمالهم و منجزاتهم الأدبية و النقدية و الفكرية،بل قام بتسجيل أهم إسهاماتهم و آرائهم في هذا الكتاب

كما أجد **ابن الشيخ** تحدث على عوامل مختلفة أسهمت و بشكل كبير في إنتاج أكبر عمل منجز في تاريخ النقد العربي ألا و هي "الشعرية العربية"، و تتمثل هذه العوامل في:

**أ-العامل الديني:**

يعتبر **ابن الشيخ** المرجعية الدينية من أهم الركائز الأساسية التي تقف عليها اللغة الشعرية ،حيث يتناول **ابن الشيخ** الخطاب القرآني على اعتباره ضرورة أولية و أنه من أهم المصادر التشكيلية للغة الشعرية مصرحا بذلك في كتابه "**الشعرية العربية**"بقوله: "**شاعر المستقبل سيلقّن في الكُتّاب بالإضافة إلى مفاهيم أولية مختلفة،معرفة القرآن أساسا بعد حفظه عن ظهر قلب، هذا حدث جوهري،فالقرآن هو التربة الخصبة التي ستغذي الفكر دائما،إنه يرسخ في الذهن حاسة اللغة العربية التي لا تقبل التجاوز، و يثبت أسلوبا و يشكل حقلا استعاريا**"[12]،حيث يرى أن العلاقة الجامعة بين الخطاب الديني و الشعري علاقة استعارية ،و إن امتلاك اللغة الأدبية الفصيحة أساسها الخطاب القرآني،وبالتالي فالمرجعية الدينية هي من أولى المباديء و الأسس التي يجب أن يأخذ بها الشاعر في صقل شعريته،مما يوضح أن **ابن الشيخ** من بين أهم الدارسين النقاد

[11] المرجع نفسه،ص101
[12] المرجع السابق،ص96

الذين اهتموا و بشكل كبير بالعامل الديني حيث وجدت ذلك واضح في مدونته "**الشعرية العربية**".

**ب-العامل الاجتماعي :** يعده **جمال الدين** مرجعية مهمة في دراسته للشعرية العربية لما تحمله هذه العوامل الاجتماعية و الثقافية لما تحمله من تأثير على العواطف الذاتية للشاعر والأديب إذ يقول في هذا الشأن(**ابن الشيخ**): "**إن المحيط السوسيوثقافي يولد الإبداع ويوجهه، فالشاعر يعبر في أغلب الأحيان بالإحالة عن المحيط الذي كونه لديه وعي كاتب**"[13]، وبالتالي التأثر بمحيط المجتمع بما يحمله من أفراح وآلام، كون أن هذا الشاعر أو المبدع جزء لا يتجزء من هذا المجتمع الثقافي

**ج-العامل اللغوي:** لقد لعب العامل اللغوي في مؤلف "**الشعرية العربية**" لدى "**ابن الشيخ**" دورا بارزا في شعريته، فقد أوضح أهمية اللغة في التشكيل الشعري و إبراز الدور الذي تلعبه اللغة الأدبية في بلورة الفكر السائد في الذهن، إذ يقول عن ذلك: "**و بالتالي فإن العمل الإبداعي بعد أن يتم تصور المعنى في الذهن،ينحصر في اكتشاف الألفاظ التي تلائمه ملائمة جيدة، و مهما كانت طبيعة الموضوع فهو يصبح رهين اللغة و رهين كل إسهام في استثمار الفكر بالكلمات**"[14]، من خلال هذا القول يتضح بأن النص الشعري يحتاج إلى اختيار المبدع أو الشاعر للنسيج اللغوي المناسب للتصوير الفني للوصول بذلك إلى النظم و التأليف الحسن و الجيد، و بالتالي **فابن الشيخ** يعتبر: "**الشعر ممارسة لغوية أي فعل لغوي إنساني، هذا التأكيد له أهمية عميقة**"[15]،لذلك يجب

[13]المرجع نفسه،ص89
[14]جمال الدين بن الشيخ: الشعرية العربية،ص160-161
[15]المرجع نفسه،ص12

على الشاعر أن يكون صاحب مقدرة كبيرة على المزج بين المعاني و الأوزان والصور و الكلمات في بناءه للنص الإبداعي والشعري .

**3-مصطلح الشعرية في منظور جمال الدين ابن الشيخ:**

يعد مصطلح الشعرية الأكثر استعمالا عند الدارسين ، و نعثر عليه بشكل كبير و شائع في المغرب العربي كونهم اختاروا مصطلح الشعرية كترجمة لكلمة poètics، من منظور متقارب منهم **جمال الدين ابن الشيخ** و**محمد بنيس**، حيث يتجلى مصطلح الشعرية عند **ابن الشيخ** للوهلة الأولى في كتابه الموسوم بالشعرية العربية الذي هو ضبط للحدود الإجرائية للخطاب الشعري التقليدي، إذ يرى الكتابة الشعرية أنها تتطلب: "**اللجوء إلى علاقة الإتلاف التي ينبغي أن تربط العناصر المكونة للكتابة الشعرية، وهي اللفظ و المعنى والوزن والقافية** "[16] ، فوقوفا عند هذه العناصر المكونة للبنية من إيقاع و وزن و بيت و قافية، وما تفرضه بنية من التزامات وما تقيمه فيما بينها من تشابكات شكلت وأنتجت بالأخير شعرية عربية خالصة.

كما تناول **ابن الشيخ** في تنظيره للشعرية في بحثه على أنها الانطلاق من مراجعة للرؤى النقدية القديمة و الوقوف على بين ما هو نظري و إبداعي في تأسيسه لهذه الشعرية منتقلا إلى تحليل بنيتها والوقوف على العناصر الفاعلة فيها، و بالتالي فمفهوم الشعرية عند **ابن الشيخ** هي الانطلاقة الأولى من الدراسة في الشعر العربي على اعتباره الركيزة الأساسية التي تمثل بالنسبة للشعرية النتاج والثقل المعرفي الأكثر تعبيرا عن الثقافة

[16] المرجع السابق،ص26

العربية و موروثها الحضاري، حيث يسعى من خلال دراسته للشعرية إلى: "**إعادة إيجاد طرق إبداعه من أجل الكشف إجمالا عن أسرار وجوده**"[17]، إذ يرى في سياق آخر على أن الشعرية هي استنطاق لعناصر النص و إعادة إحيائها بشكل إبداعي يسعى إلى: "**معاينة توازن مكوناتها والوقوف على قوانين انسجامها و اكتشاف بنياتها الدالة**"[18] ونلاحظ هذا في شعرية **ابن الشيخ** ،و لعلّ هذا يعود إلى الضبط المنهجي الذي يتسم به عمله.

إضافة إلى **جمال الدين** في تعريفه للشعرية، أجد للكاتب و الناقد المغربي "**محمد بنيس**"اليد الطولى في دراسة و معالجة موضوع "**الشعرية** "التي يقول عنها أنها دراسة للحدود اللانهائية للنص الشعري، حيث يقول في دراسته للنص و الخارج النصي: "**تهتدي هذه الدراسة بفرضية الشعرية العربية المفتوحة، التي تتهيأ لقراءة النص الشعري بأضلاعه اللانهائية**"[19]،و يقصد بالأضلاع اللانهائية تلك المؤثرات الخارج النصية أو الفعالة في الوسط الإبداعي المشكلة لجملة من الانشقاق الثقافي و التاريخي، ومن هذا الكلام أصل إلى المفهوم العام لمصطلح الشعرية عند كل من **ابن الشيخ** و **محمد بنيس**، إذ ربطها الأول(**ابن الشيخ**)بالأصل أو الأصول التراثية المقدسة، و الثاني(**بنيس**) يعتبر الشعرية تجاوز لهذا الأصل من خلال العدول عن المألوف بعد الانطلاق منه,

[17] جمال الدين ابن الشيخ: الشعرية العربية،ص291
[18] المرجع نفسه،ص291
[19] محمد بنيس: الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاته،ج4مسألة الحداثة، ط2،2001، ص81

كما نجد أيضا من بين الذين اهتموا بهذا الحقل الإجرائي **عبد السلام المسدي** الذي يعد أحد أهم المنظرين لهذا الحقل، فقد اهتم بالشعرية مستخدما مصطلح الإنشائية على حساب الشعرية لأن مصطلح الإنشائية حسب رأيه يقف على حدود العمل الإبداعي الأدبي، و عدم الاقتصار بجنس أدبي واحد عكس مصطلح الشعرية فهو أقرب إلى دراسة جنس أدبي واحد هو الشعر، و بالتالي أجد مصطلح الشعرية عند **عبد السلام المسدي** يتجسد في نظره من خلال الحديث عن الوظيفة الشعرية للغة، كون الشعرية محددة لأدبية الخطاب الإبداعي و المسيطرة على بقية الوظائف، و بالتالي يقول في هذا السياق :"**و لا نعني بالشعرية نمط التركيب الأدبي، و إنما نعني الخطاب الذي تحولت مادته اللغوية إلى نسيج فني، فهذه الأسلوبية مرماها تحديد بؤرة الإبداع، فهي ضرب من التحليل المخبري على منوال العمل الجراحي**"[20]،و أخلص مما سبق إلى أن مصطلح الشعرية اكتسب أهمية كبيرة واكتسح مساحة واسعة من قبل كبار الباحثين و النقاد العرب خاصة منطقة المغرب العربي، نظرا إلى حاجته في أكبر الدراسات النقدية و الأدبية الإبداعية.

**4-المنهج المعتمد في مؤلف "الشعرية العربية" لجمال الدين ابن الشيخ:**

يعد كتاب "**الشعرية العربية** "**لابن الشيح** من المؤلفات النقدية المهمة، التي تناولت وبشكل كبير كل ما يتعلق بالثقافة العربية و مورثها الأدبي الحضاري.

حيث اعتمد في عمله هذا الموسوم بالشعرية العربية على المنهج البنيوي الواضح نظريا و إجرائيا، وبالتالي فالدراسة عنده تتسم بالضبط و المنهجي، كما مزج بين المنهج

[20] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط1 ،2001،ص-60

التاريخي المرفق بمنهج التحليل و التركيب، وذلك على مستوى دراسته للمدونة النقدية التراثية دراسة استعراضية كرونولوجية، بداية من آراء **ابن سلام الجمحي** ثم **القاضي الجرجاني**، و تحليله و إعادة تركيبه لهذه الآراء، كما اعتمد **ابن الشيخ** إضافة إلى المنهج التاريخي و التحليلي و التركيبي على المنهج التكويني، فهذا الأخير (المنهج التكويني) عني بدراسة البنية العميقة التي شكلت و أسست بنية النص، انطلاقا في ذلك من مراجعته و دراسته للمجتمع العباسي، كما نجده وظف المنهج البنيوي التكويني و يظهر ذلك من خلال دراسته للمجتمع العباسي مما فيه من شبكة علاقات: سياسية و اجتماعية و ثقافية، بينما اعتمد المنهج البنيوي في بنية القصيدة وشكلها بما فيها من علاقات مكوناتها وعناصرها اللغوية.

استنتج في الأخير على أن **ابن الشيخ** اعتمد على الجانب الإجرائي من البنيوية هو الغالب على دراسته في كتابه الموسوم بالشعرية العربية، إذ يهتم بالجانب الشكلي المتعلق بالشعر أكثر من اهتمامه بالمضامين.

أستخلص في الأخير إلى أن ابن الشيخ مزج بين كل المناهج السابقة الذكر لينتج لنا هذا الإنجاز الأدبي القيم بأفكاره و موضوعاته النقدية و الذي يعد من أكبر المراجع اعتماد في أغلب دول العالم العربي و الغربي.

كما أن ابن الشيخ قد اعتمد على عدة ركائز ساعدته على تحليل و تفكيك النصوص الأدبية العربية و على وجه الخصوص الموروث الشعري القديم ، وتتمثل هذه الركائز التي تم استنتاجها في:

– تخليص النصوص الأدبية من إستراتيجية الهيمنة و العمل على تفكيكها بعد إعادتها إلى ضوء المعرفة

–اعتبار الشعر العربي عند ابن الشيخ صلة الوصل الأولى لخوض البحث في الموروث العربي و ثقافته

–اطلاعه على أضخم الأعمال الأدبية في الثقافة العربية القديمة والاهتمام بها لاعتبارات فكرية لغوية وجمالية ك:خمريات أبي نواس وأشعار المتنبي بحثا وترجمة

–تخصيصه بدراسة لمّاحة حول "الغنائية" في الدراسات الاستشرافية ورفضه الخضوع للتمركز حول الذات الغربية

–التركيز على البحث في شكل القصيدة وتركيبها مع البحث في لغتها و مراجعها بين الواقع والكتابة واللسان والفرد[21].

كل هذه المرتكزات ساعدته على تتويج هذا العمل المنجز المتمثل في كتاب "الشعرية العربية"، الذي يعد من أهم الكتب النقدية على الإطلاق في المجال النقدي والإبداع الأدبي.

[21]ينظر، جمال الدين بن الشيخ، الغنائية في الشعر العربي، تر:عبد اللطيف الوراري، المغرب،2015/05/09، http://Www. jehat. COM

## خاتمة

ختاما للبحث وعودا على بدء، أحاول في صفحات من عمر هذا البحث تحصيل وجمع ما تقدم في تشكيل بحثي: ( الأدب المقارن عند جمال الدين بن الشيخ) من خلال النقاط التالية:

– الوصول إلى معرفة مراحل نشأة الأدب المقارن في الجزائر قبل الاستقلال وبعده

– التّطرق إلى أبرز مؤسسي الأدب المقارن خاصة في جامعة الجزائر العاصمة و التعريف بهم و بأعمالهم في حقل الأدب المقارن أمثال: محمد بن أبي شنب، سعد بن أبي شنب، أحمد رضا حوحو، رمضان حمود، جمال الدين بن الشيخ.

– التعريف بشخصية المغترب ابن الشيخ، والوقوف على أهم منجزاته الأدبية و النقدية في مجال الترجمة و الإبداع و استنتاج تأثره بالدرس المقارن و ذلك من خلال التطرق إلى أعماله المتمثلة في: ترجمته لقصص ألف ليلة وليلة، وكذلك ترجمته لمقدمة ابن خلدون والمتنبي وحكاية الإسراء والمعراج وكتاب الشعرية العربية وغيرها من الأعمال التي لا يسعني المقام لذكرها.

–استخلاص أهم الآراء النقدية التي وُجّهت لابن الشيخ من طرف الباحثين والنقاد عند كل من العرب و الغرب .

– التعريف بكتاب " الشعرية العربية "على اعتباره أضخم عمل أدبي ونقدي يُقدِّم للعالم الغربي الموروث الأدبي العربي الإسلامي و حضارتها الثقافية

– تقديم وإعطاء تعريف لكتاب (الشعرية العربية) واستنتاج أهم خصائصه ومعرفة أقسامه.

– التطرق إلى مصطلح الشعرية عند كل من: ابن الشيخ ، محمد بنيس، عبد السلام المسدي.

– ذكر أهم العوامل التي قامت عليها شعرية ابن الشيخ والمتمثلة حسب رأيي من :العامل الديني ،العامل الاجتماعي، العامل اللغوي.–اكتشاف ومعرفة المنهج الذي اعتمده ابن الشيخ

في تتبعه لدراسة الشعرية العربية معتمدا في ذلك حسب رأيي على بعض المناهج المتمثلة في: المنهج البنيوي الواضح نظريا و إجرائيا يتخلله كل من المنهج التاريخي و التحليلي ليشكل لنا في الأخير هذا المنجز النقدي و الأدبي، والله المستعان

قائمة المصادر و المراجع

أ-المصادر:

**ب-المراجع:**

1-أحمد رضا حوحو:صاحبة الوحي،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،دط،1983

2-حسام الخطيب:آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا ،دار الفكر،دمشق،ط2،1999

3-طاهر أحمد مكي:الأدب المقارن:أصوله وتطوره و مناهجه،مكتبة الآداب،القاهرة،ط4،

4-عبد الرحمان بن محمد الجيلالي:محمد بن أبي شنب،حياته وآثاره،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،دط،دت

5-عبد السلام المسدي:النقد و الحداثة، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط1 ،2001

6-محمد بنيس:الشعر العربي الحديث،بنياته وابدالاته،ج4-مسألة الحداثة،ط2001،2

7-محمد ناصر:رمضان حمود ،حياته وآثاره،الشركة الوطنية للكتاب،الجزائر،دط،1985

**-المجلات و الدوريات:**

1-عبد المجيد حنون،أبو العيد دودو و الأدب المقارن في الجزائر،مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر،ع خاص،خريف2002

2-عبد المجيد حنون :مجلة ثقافية فصلية تصدر عن الجامعة الأردنية،ع9

3- محمد بن أبي شنب"الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهية" دراسة في المجلة الإفريقية،ع1999.483 "

**د-المواقع الإلكترونية:**

. alarabK. co .uk

www. elkarmel. org

http://www. meghress .com

www http:// tahawolat.net

http://essalam online.com

http://www.aljazee

ra.net

www.neelwafurat.com

http://djazairess.com

http://www.startimes.com

ملخص

يعد جمال الدين بن الشيخ أهم باحث وناقد ومترجم في العالم العربي و العالم الغربي بفضل أعماله الأدبية و النقدية، فقد اتسعت شهرته عندما ترجم حكايات ألف ليلة وليلة، وألف كتابه الشعرية العربية الذي يتحدث فيه عن الشعر والثقافة العربية القديمة، كما ترجم العديد من الأعمال العربية بهدف تعريف الحضارة العربية للعالم، كما تحدث في مجال السياسة وكتب في الشعر والنثر والنقد. إنه ابن الشيخ الشخصية العظيمة التي تستحق كل التقدير والاحترام على الدراسات الجبارة التي قدّمها

Résumer :

djameleddine ben cheikh le savant le plus important, critique et traducteur dans le monde arabe et le monde occidental grâce à des œuvres littéraires et en numéraire, a élargi sa renommée quand il traduit les contes des Mille et Une Nuits, et un livre de poésie arabe que quand on parle de la chevelure de la vieille culture arabe, traduit aussi beaucoup de l'Arab Business afin de définir la civilisation arabe dans le monde, comme cela se produit dans le domaine de la politique, a écrit de la poésie, de la prose et de la critique.

Il est le fils de Cheikh grande personnelles qui méritent le plus grand respect pour les grandes études présentées.